INSTITUTE FOR INTEGRATED TRANSITIONS

الاستقطاب في السودان:
نتائج من مسحٍ للآراء

مريم السعودي وسمية طمبل

نوفـمبر 2025

الشـــكـر والتقدير

تُعرب المؤلفتان عن خالص شكرهما وامتنانهما للدكتورة سيف سافاج، الأستاذة المساعدة ومديرة مختبر الذكاء الاصطناعي المدني في جامعة نورت إيسترن، على إرشاداتها ودعمها المتواصل طوال مراحل هذا العمل. كما تتقدمان بالشكر لأعضاء صندوق خبرات السودان التابع لمؤسسة دعم الانتقال المتكامل (IFIT)، ولكل من مارك فريمان وفيكتور ألميلا منخون، على ملاحظاتهما القيّمة ومساهماتهما البنّاءة. وأخيرًا، تُعرب المؤلفتان عن بالغ تقديرهما لجميع المشاركين السودانيين في مسح الآراء الذين تفضّلوا بمشاركة تجاربهم ووجهات نظرهم، والتي لولاها لما كان هذا العمل ممكنًا.

الاستقطاب أصبح سمة بارزة في المشهدين السياسي والاجتماعي في السودان وقد تفاقم بشكل كبير جرّاء الحرب التي اندلعت في أبريل 2023 بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع. ورغم أن جذوره تمتد إلى مزيجٍ من الإرث الاستعماري وعقودٍ من الحكم الإقصائي والسياسة القائمة على الهوية والمظالم غير المعالجة، فإن الاستقطاب اليوم يتغلغل في الحياة اليومية في السودان، ويؤثر بشكل مباشر على الثقة بين المجموعات والتعايش السلمي.

يقدّم هذا التقرير نتائج استبيان أُجري حول محرّكات الاستقطاب وآثاره والحلول الممكنة في السودان، بقيادة صندوق خبرات السودان التابع لمؤسسة دعم الانتقال المتكامل (IFIT) وبالتعاون مع مختبر الذكاء الاصطناعي المدني في جامعة نورث إيسترن. ويعكس الاستبيان وجهات نظر 68 مشاركاً سودانياً مؤثراً، معظمهم من الأكاديميين والفاعلين في المجتمع المدني والمهنيين، من داخل السودان وخارجه. وتوفر النتائج لمحة عن كيفية فهم الأصوات السودانية الخبيرة لمحرّكات الاستقطاب وآثاره والحلول الممكنة له في هذه اللحظة الحاسمة من مسار البلاد.

تتضمن أبرز نتائج الاستطلاع ما يلي:

- شبه إجماع على انتشار وشدة الاستقطاب، إذ يرى 94٪ من المشاركين أن السودان يعاني من استقطاب عميق.
- تحديد سبعة أبعاد مترابطة للإستقطاب، وهي: القبلي، العرقي، الديني، السياسي، الاجتماعي-الاقتصادي، الأيديولوجي، والإقليمي.
- رصد التهميش المزمن وتلاعب النخب بالهوية وانهيار مؤسسات الدولة باعتبارها المحرّكات الرئيسية للاستقطاب.
- الإقرار بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي الساحة الأبرز للانقسام، إذ تُضخّم خطاب الكراهية والمعلومات المضللة والغرف الصدوية.
- فهم الاستقطاب باعتباره ظاهرة تقوّض الثقة، وتحدّ من المشاركة المدنية، وتعمّق الإقصاء في الحياة اليومية.
- التأكيد على أن الحوار والتوعية والمشاركة المجتمعية تمثل حلولاً أساسية، مع اعتبار المجتمع المدني والشباب الجهات الأكثر مصداقية لدفع الجهود قدماً.

ستُستخدم نتائج هذا الاستطلاع لتوجيه المراحل القادمة المخطط لها من العمل. فالمرحلة الثانية ستشهد عقد مجموعات نقاشية مركّزة مع مجتمعات متنوعة داخل السودان للتحقق من النتائج الأولية وتوسيع فهمها ووضعها في سياقها الصحيح. أما المرحلة الثالثة فهي تصميم صندوق أدوات للحد من الاستقطاب خاص بالسودان وذلك بدمج النتائج الرئيسية للمرحلتين الأولى والثانية معا. وستدعم هذه الأدوات الجهود المحلية للحد من الاستقطاب وتعزيز التماسك الداخلي في البلاد.

مقـدمة ونظـــرة عامـة

أصبح الاستقطاب سمة بارزة في المشهدين السياسي والاجتماعي في السودان. ورغم أن جذوره تمتد إلى مزيـجٍ من الإرث الاستعماري، وعقود من الحكم الإقصائي، والسياسة القائمة على الهوية والمظالم غير المعالجة، فقد تفاقم بشكل كبير جرّاء الحرب التي اندلعت في أبريل 2023 بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريـع. فما كان في السابق انقسامات كامنة، تحوّل اليوم إلى خطوط صدع راسخة تُشكّل ملامح الحياة اليومية.

يمكن النظر إلى الاستقطاب في السودان باعتباره "مشكلة مُفرطة": أي النوع من المشكلات التي تجعل الحل لكل مشكلة أخرى أصعب. فهو ليس مجرد قضية منفصلة بمعزل عن القضايا الأخرى، بل عائق مشترك في كل القضايا يُعمّق انعدام الثقة المؤسسية، ويعرقل جهود بناء السلام، ويغذي منطق التفكك والانقسام.

ويعكس تاريـخ السودان منذ الاستقلال هذا الواقع بوضوح. فقد حافظت الأنظمة المتعاقبة على بقائها في السلطة من خلال بناء تحالفات ضيقة، واستغلال الانقسامات العرقية والأيديولوجية، وقمع أصوات المعارضة. ورغم أن لحظات التحوّل الوطني، بما في ذلك اتفاق السلام الشامل عام 2005 وثورة 2019، فتحت مسارات مهمة للإصلاح، فإن التقدّم تعثّر جزئيًا بسبب بقاء سياسات الإقصاء وتعمّق انعدام الثقة دون معالجة. ولا تزال التحالفات الأيديولوجية، خاصة المتأثرة بإرث الحكم الإسلامي، تُحدِّد فرص الوصول إلى التعليم والعدالة، فيما يستمر الإقصاء الاقتصادي في التمركز إلى حدٍّ كبير على أسس المنطقة والهوية. وتعمل هذه العوامل مجتمعة على تعزيز بعضها البعض، منتجةً مشهدًا استقطابيًا منظمًا ومتشابكًا.

لتوضيح هذا السياق المعقد، اعتمد الاستطلاع تعريف مؤسسة دعم الانتقال المتكامل (IFIT) للاستقطاب والذي شاركناه مع جميع المستجيبين:

> **الاستقطاب هو "انقسام أو صراع بارز يتشكل بين المجموعات الرئيسية في مجتمع أو نظام سياسي ما ويتسم بتجمع الآراء والمعتقدات وتطرفها في قطبين بعيدين ومتعارضين".**

وفي حالة السودان، لم يعد الاستقطاب مجرد مفهوم نظري، بل بات يحدد الخيارات اليومية المرتبطة بالأمن والثقة والبقاء، إذ ضاعفت الحرب الحالية الانقسامات القائمة وخلقت إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، مع أكثر من 12 مليون نازح وأكثر من 30 مليون شخص بحاجة للمساعدة.[1]

[1] لجنة الإنقاذ الدولية (CRI). الأزمة في السودان: ماذا يحدث وكيف يمكن المساعدة، نوفمبر/تشرين الثاني 2025. https://www.rescue.org/article/crisis-sudan-what-happening-and-how-help

وفي هذا السياق، حدّد أعضاء صندوق خبرات السودان التابع لمؤسسة دعم الانتقال المتكامل، والذي يضم 13 من الخبراء السودانيين المعترف بهم في مجالات المجتمع المدني وبناء السلام من خلفيات مهنية وإقليمية وأيديولوجية متنوعة، الحاجة الملحة لفهم الاستقطاب بصورة أفضل، باعتباره عقبة متزايدة أمام السلام. وبالتعاون مع مختبر الذكاء الاصطناعي المدني بجامعة نورث إيسترن، قامت أعضاء المجموعة بتصميم وتنفيذ استطلاع هجين مدعوم بالذكاء الاصطناعي ومتمحور حول معرفة الإنسان، بهدف دراسة طبيعة الاستقطاب في السودان ومحرّكاته. وتُعد النتائج الواردة أدناه جزءًا من عملية متعددة المراحل والتي ستخضع لمزيد من التحكيم والمراجعة خلال الفترة المقبلة.

المنهـــجية

أُجري الاستطلاع باللغة العربية باستخدام منهجية مختلطة تجمع بين أسئلة مقياس ليكرت المغلقة وأسئلة مفتوحة (انظر الاستبيان الكامل في الملحق 1). وقد ولّد ذلك بيانات كمية حول مستويات الاتفاق، إلى جانب رؤى نوعية حول الأسباب والآثار والحلول المحتملة للاستقطاب. وساهمت أدوات الذكاء الاصطناعي في صياغة الأسئلة وتصنيف الإجابات، فيما راجع أعضاء صندوق خبرات السودان الأسئلة لضمان ملاءمتها ودقتها من الناحية الثقافية والتاريخية واللغوية.

شارك في الاستطلاع مجموعة من 68 مشاركًا سودانيًا ، بينهم 32 رجلًا و36 امرأة، تراوحت أعمارهم بين 26 و74 عامًا، مع تمركز الغالبية بين 40 و70 عامًا. وكان معظم المشاركين من سكان المناطق الحضرية ويمتلكون مستويات تعليمية عالية. وشكّل الأكاديميون (من أساتذة جامعات ومحاضرين وباحثين) أكثر من ثلث المشاركين، فيما توزّع الآخرون على مجالات المجتمع المدني، والقانون، والطب، والهندسة، والدبلوماسية، والإعلام، وغيرها من القطاعات المهنية، إلى جانب طلاب ومسؤولين متقاعدين. وقد تمت دعوتهم عبر شبكات أعضاء صندوق خبرات السودان، وفي بعض الحالات قام المشاركون الأوليون بضم مستجيبين إضافيين للاستطلاع.

وكتشخيص أولي للاستطلاع، توجد قيود واضحة، من بينها:

- قيود الصراع: أدى النزوح وانعدام الأمن وانقطاع الإنترنت الدوري إلى تقييد المشاركة في الاستطلاع ، خصوصًا من ولايات الشمال والشرق والجزيرة.
- قيود السياق الراهن: أُجري الاستطلاع خلال مرحلة نشطة من الحرب، ما قد يعكس وجود ردود عاطفية أكثر أو تحفظات ذاتية بشأن القضايا ذات الطابع السياسي الحساس.
- ثغرات الذكاء الاصطناعي: رغم مساهمته في تصنيف الإجابات، فقد واجه صعوبات في اللغة المشفّرة وبعض الفروق اللغوية الدقيقة للعربية، ما تطلّب تفسيرًا بشريًا مستمرًا.
- تحيز العينة: الاعتماد على عينة تطوعية أدى إلى تمثيل فيه انحياز للشرائح المتعلمة والحضرية والناشطة مدنيًا، مما أسفر عن عدد أقل من المشاركين من المناطق الريفية أو الفئات المهمشة.

النتـــائج الرئيســـية

التصـــورات حـــول الاستقطاب

هناك شبه إجماع بين المستجيبين على أن السودان يعاني من استقطاب عميق اتفق عليه 94٪، من بينهم 46 وافقوا بشدة، و19 وافقوا إلى حدٍّ عام، فيما عبّر ثلاثة مشاركين فقط عن موقف محايد. وربطت العديد من الإجابات النوعية الاستقطاب بانهيار المؤسسات وانعدام الثقة الواسع، فقد أشار أحد المشاركين إلى أن: "الكيانات السياسية تم اختبارها وثبت فشلها". وشدّد آخرون على غياب الأسس المدنية منهم من قال أن "مجتمعنا لا يمتلك مؤسسات مدنية واضحة المعالم". وعلى الرغم من قتامة التقييمات، أشار بعض المستجيبين إلى وجود فرص للعمل الجماعي، مؤكدين أنه "إذا عملت كل هذه الجهات معًا لتوفير فرص للحوار والتعاون، يمكن الحد من الاستقطاب".

تصورات الاستقطاب في السودان

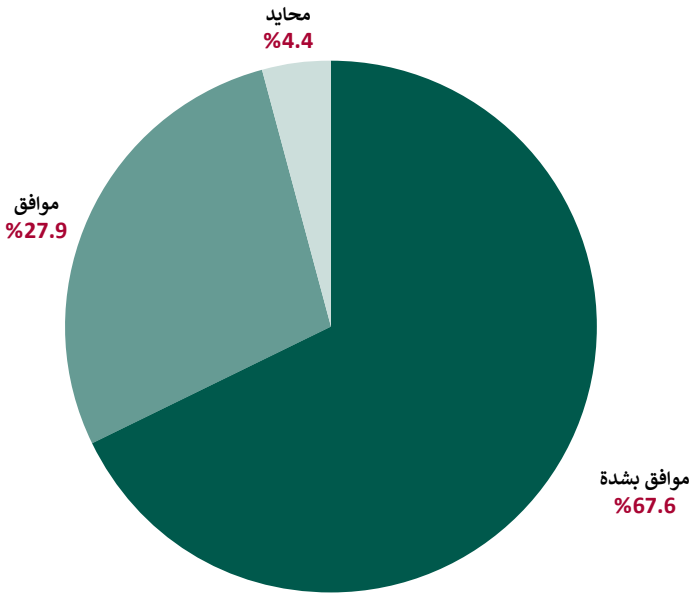

أنـــواع وتجـــارب الاستقطاب

حدّد المستجيبون أشكالًا متعددة ومتداخلة من الاستقطاب، مما يوضح أن الانقسامات البارزة في السودان تتقاطع مع خط الهويّة وكذلك الخطوط السياسية والإقليمية في آن واحد. وقد تصدّر الاستقطاب السياسي النوع الأكثر شيوعا من غيره، حيث ذكر 48 مرة بنسبة تمثل (71٪)، يليه الاستقطاب الإثني بنسبة بلغت (62٪) ثم القبلي بنسبة بلغت (60٪). كما أُشير أيضًا إلى الاستقطاب الأيديولوجي بنسبة بلغت (25٪) والإقليمي بنسبة بلغت (25٪)، في حين كان الاستقطاب الاقتصادي أقل شيوعًا نسبيًا (19٪). أما الاستقطاب الديني فكان الأقل ذكرًا بين الفئات الرئيسية حيث بلغ نسبة (18٪) فقط. كما أشار عدد محدود من المستجيبين كذلك إلى وجود انقسامات اجتماعية وثقافية إضافية.

تؤكّد هذه النتائج أن الاستقطاب في السودان ليس محصورًا في مجال واحد، بل تتداخل أبعاده وتُعزز بعضها البعض، مُنتِجةً شبكة من الانقسامات المتبادلة التعزيز. وكما أوضح أحد المشاركين: "تخوض الأطراف المتحاربة حاليًا صراعها عبر الاستقطاب القبلي والإثني والسياسي مما يحوّل الصراع إلى حرب شاملة متعددة الأطراف".

انواع الاستقطاب

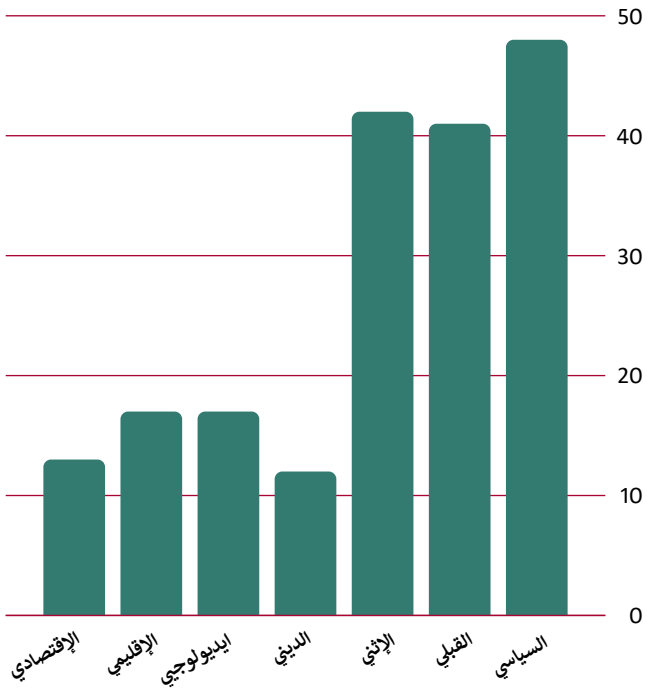

محـركات ومظاهــر الاستقطاب

برزت ثلاث محركات متكررة بشكل واضح، وهي: التفاوتات المناطقية طويلة الأمد، وتلاعب النخب بالهوية، وانهيار مؤسسات الدولة. وقد تكرّر ذكر دارفور وكردفان والنيل الأزرق وشرق السودان بوصفها مناطق تعاني من التهميش الممنهج. كما وصف المستجيبون كيف استغلت الحكومات المتعاقبة والنخب السياسية إلى توظيف الهويات القبلية والدينية لترسيخ السلطة ما أسهم في تعميق الإقصاء وانعدام الثقة.

ومن ناحية أخرى، اعتُبر الاستقطاب أكثر وضوحًا في الفضاءات الرقمية، حيث وُصفت وسائط التواصل الاجتماعي بأنها المُضخِّم الرئيسي للعداء ونشر المعلومات المضللة. وأشار أحد المستجيبين قائلًا: "لقد أضافت وسائل التواصل الاجتماعي بُعدًا جديدًا من خلال نشر الخطاب الانقسامي، وتعميق الصراعات القبلية، وتضخيم خطاب الكراهية". كما تمت الإشارة إلى المدارس والجامعات وأماكن العمل باعتبارها بيئات تظهر فيها الانقسامات، في حين بدت التجمعات الدينية أقل بروزًا نسبيًا بالمقارنة.

أين يبرز الاستقطاب

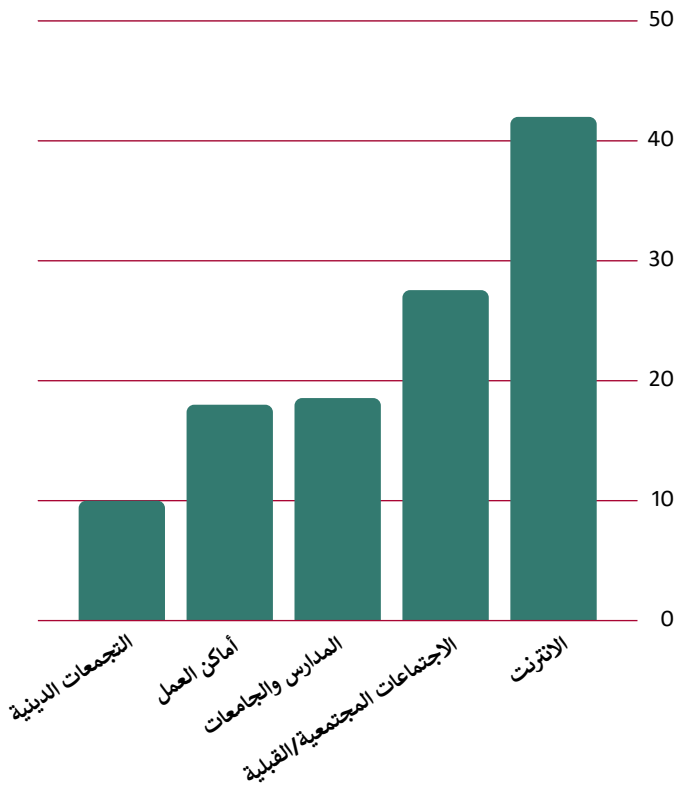

آثار الاستقطاب على الحـياة اليوميـة

وُصف الاستقطاب بأنه عامل يفتت الثقة بين المجموعات، ويُقيد المشاركة المدنية، ويؤثر على امكانية الحصول على الفرص. وأكد المستجيبون إلى أن امكانية الوصول إلى الموارد والوظائف والحماية أصبح مرتبط بشكل متزايد و محدد على أسس الهوية. كما لاحظ البعض أن انعدام الثقة بات يخترق حتى التفاعلات الاجتماعية والمهنية الروتينية.

دور الحـــرب في تفاقـــم الاستقطاب

وبشكل متوقع ومتسق، وصف المستجيبون الحرب بأنها عاملٌ مُسرِّعٌ للانقسام، كما قال أحدهم: "لقد أضافت الحرب الوقود إلى نار كانت مشتعلة أصلًا". لقد تم عسكرة الاختلافات وخطوط الصدع التي كانت كامنة في السابق، وتم تضمينها في استراتيجيات البقاء، مما جعل الاستقطاب ليس مجرد طبقة من التحديات السياسية الإضافية، بل أيضاً عائقاً إضافياً أمام المساعدات الإنسانية المحايدة والمصالحة الوطنية.

دور الفاعـــلين الخـــــارجيين

ذكر حوالي 40٪ من المشاركين في الاستبيان أن الجهات الدولية والإقليمية (بما في ذلك الحكومات والمنظمات)، قد أسهمت في تفاقم الاستقطاب، سواء عبر دعم الأطراف المتحاربة، أو دفع أجندات خارجية، أو استغلال تفكك السودان. وكما قال أحد المستجيبين: "تعمل الدول المجاورة على إبقاء السودان ضعيفًا سياسيًا واقتصاديًا للحفاظ على السيطرة على قراراته". وأكد نحو 12٪ من المستجيبين على الإسهامات الإيجابية للفاعليين الخارجيين مثل المساعدات الإنسانية، والوساطة، ودعم المجتمع المدني، وفي المقابل أشارت نسبة مشابهة، أي قرابة 12٪، إلى دور مزدوج يعترف بتأثيرات مخفّفة ومفاقِمة في آن معا.

ومع ذلك، رأى أكثر من ثلث المستجيبين (36٪) أن الفاعلين الخارجيين غير ذي صلة، أو غائبون، أو غير فعّالين في معالجة انقسامات السودان. ويعكس هذا الشعور بالإحباط ملاحظة أحد المستجيبين حين قال: "إنهم مجرد مراقبين سلبيين يحملون أجنداتهم الخاصة".

آفــاق الحـد من الاستقطاب

كانت منظمات المجتمع المدني الأكثر تحديدًا كجهات فاعلة موثوقة قادرة على الحد من الاستقطاب، حيث أمن عليها ما بلغ نسبته (53٪) من المستجيبين، تلتها المجموعات الشبابية بنسبة (46٪) ثم القيادات المجتمعية بنسبة (32٪)، رغم الإشارة إلى تحفظات متكررة تجاه هذه المجموعات تتعلق بالشمولية والقدرات. كما ذكرت أيضا لجان المقاومة بنسبة (28٪)، بينما جاء القادة السياسيون والدينيون في مراتب أدنى بنسب بلغت (26٪ و25٪ على التوالي)، مما يعكس مخاوف البعض حول مصداقيتهم وأدوارهم السابقة في تعزيز الانقسامات. وأشار عدد قليل من المستجيبين إلى جهات أخرى مثل الأكاديميين، والمجموعات النسوية، والمنظمات الإقليمية الإفريقية، والهيئات المهنية، مما يسلّط الضوء على اتساع الموارد المدنية التي يمكن تعبئتها للحوار وبناء الثقة. وفي المقابل، ذُكرت المنظمات الدولية بنسبة أقل (19٪)، مما يؤكد وجود تصوّر بأن جهود الحد من الاستقطاب يجب أن تكون بقيادة سودانية من الداخل.

وبعيدًا عن الفاعلين، شدّد العديد من المستجيبين على أن التقاليد الثقافية السودانية تمثل موردًا غير مستغل بما يكفي في مواجهة الاستقطاب. فقد ذُكرت ممارسات مثل النفير، والتضامن الثوري، وقيم العدالة والتسامح باعتبارها عناصر يمكن الاستفادة منها في إعادة بناء الوحدة. وكما علق أحد المشاركين بأنه ينبغي استعادة "التنوع، وقبول الآخر، والسلام، والأخوّة" كأسس راسخة للتعايش.

الفاعلون المحددون لقيادة جهود الحد من الاستقطاب

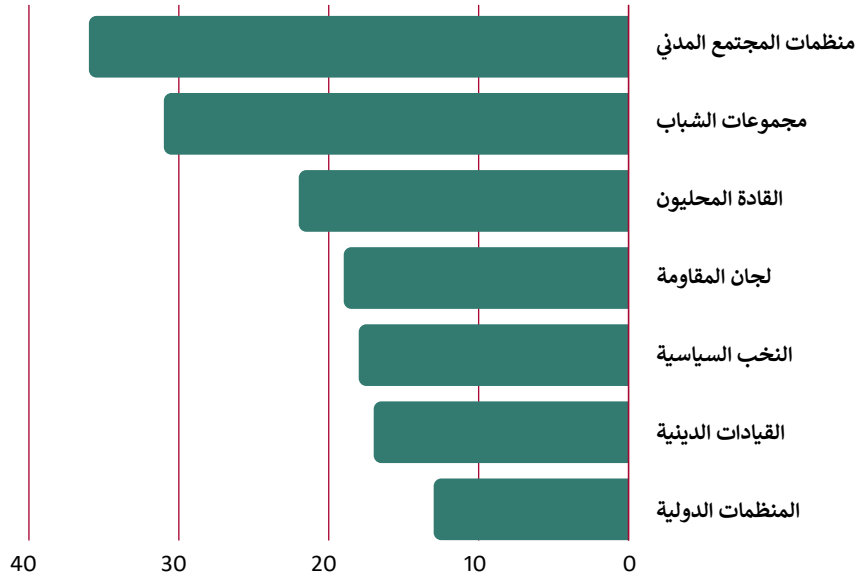

مســـــارات الحـــــل

أكد المستجيبون في الاستطلاع باستمرار على أن الحوار هو المسار الأساسي للحد من الاستقطاب، مع تكرار الدعوات إلى نقاشات مفتوحة، وعقد اجتماعات مجتمعية، ومعالجة المظالم التاريخية بشكل مباشر. وإلى جانب الحوار، أبرزوا أهمية حملات التوعية، وتعليم السلام، والإصلاحات التي تستهدف ممارسات الدولة التي ترسّخ الانقسام.

واعتُبرت منظمات المجتمع المدني والشبكات الشبابية الأكثر مصداقية في قيادة هذه الجهود، في حين نُظر إلى القادة الدينيين والتقليديين على أنهم أصحاب أدوار داعمة ولكن ثانوية. أما المنظمات الدولية، فنادرًا ما نُظر إليها كجهات مركزية في هذا المسار إذ جرى تأطير دورها بشكل أساسي في توفير الموارد أكثر من القيادة. ومن اللافت أن عددًا من المستجيبين أكدوا أهمية المسؤولية الفردية، مشيرين إلى أن: "الفرد هو أساس المجتمع".

توصيـــــات أوليـــــة

لتحويل الحلول التي حدّدها المستجيبون إلى خطوات عملية، تبرز عدة مداخل رئيسية:

- **ترسيخ الحد من الاستقطاب على المستوى المحلي:** دمج جهود الحد من الاستقطاب ضمن عمليات بناء السلام والحوكمة على مستوى المجتمعات المحلية، من خلال الجمع بين ممارسات المصالحة التقليدية مثل الجودية (نظام الوساطة العرفي) والنفير، وأطر حوارية أكثر شمولًا.
- **دعم مبادرات بناء الثقة على المستوى القاعدي:** إعطاء الأولوية للمبادرات التي تعزز التعاون عبر الانقسامات وتُنشئ "جيوب سلام"، حتى في المناطق المتأثرة مباشرة بالصراع.

- **تمكين منظمات المجتمع المدني والشباب:** تحديد الموارد والمنصات التي تمكّن منظمات المجتمع المدني والشبكات الشبابية من قيادة مبادرات للحوار والوساطة والتوعية بملكية محلية.
- **الاستفادة من السلطة الأخلاقية:** تشجيع القادة الدينيين والتقليديين على استخدام شرعيتهم في دعم جهود المصالحة، ومواجهة السرديات الانقسامية، وإضفاء المصداقية على المبادرات المجتمعية والقاعدية.
- **مراقبة السرديات:** إنشاء أنظمة مجتمعية لمتابعة السرديات الاستقطابية، وخطاب الكراهية المنتشر عبر الإنترنت، والمخاطر الناشئة في الوقت الفعلي، مع الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية ومراعية للسياق المحلي.[2]

خاتـــــــمة

تشير نتائج هذا الاستطلاع – الذي يُمثّل الخطوة الأولى في عملية من ثلاث مراحل – إلى ما يعيشه كثير من السودانيين بالفعل في حياتهم اليومية: فظاهرة الاستقطاب واسعة الانتشار، ومتعددة الأبعاد، ومتداخلة بحيث يعزز كل بُعد منها الآخر. فهي تمتد عبر الخطوط القبلية والعرقية (الإثنية) والسياسية والإقليمية والإجتماعية-الإقتصادية والدينية والأيديولوجية، ويزيد كل مستوى من حدّة المستويات الأخرى. وقد أسهمت الحرب في تضخيم هذه الديناميكيات وترسيخها ضمن استراتيجيات البقاء والتفاعلات اليومية.

ومع ذلك، وبرغم هذه الصورة القاتمة، أشار المشاركون في الاستطلاع إلى وجود مقومات ثقافية وتقاليد راسخة في التضامن، وإلى دور الفاعلين القاعديين باعتبارهم مصادر الصمود ونقاط دخول محتملة للحد من الاستقطاب. وتُظهر هذه الرؤى أن الاستقطاب، رغم ما يبدو عليه من ترسّخ، إلا أنه ليس حتميًا وقابل للمعالجة. وفي الوقت ذاته، لا يمكن التعامل معه كمسألة ثانوية، إذ إن تركه دون تدخل ومعالجة يمكن أن يعقّد الحلول لكافة التحديات الأخرى التي يواجهها السودان، من الاستجابة الإنسانية إلى إصلاح الحوكمة.

وبناءً على ذلك، ستتعمق مناقشات مجموعات التركيز المخطط لها في المرحلة التالية من هذا المشروع في تحليل المشكلة، من خلال إدماج أصوات غير ممثلة بشكل كافٍ، والتدقيق في التعقيدات الكامنة وراء النتائج الأولية، وإنتاج قاعدة أدلة أكثر رسوخًا وارتباطًا بالواقع. وفي نهاية المطاف، ستُختتم هذه العملية بإعداد دليل عملي (صندوق أدوات) للحد من الاستقطاب، مصمم ليس كوصفة خارجية، بل كمورد راسخ محليًا يُسهم في مساعدة المجتمعات على تجاوز الانقسامات.

[2] بينما يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تُسهم في رصد السرديات المتداولة عبر الإنترنت، تُحذّر أبحاث مؤسسة دعم الانتقال المتكامل من أنّه لا توجد حتى الآن أي أداة جاهزة لتقديم إرشادات فعّالة لحلّ النزاعات. انظر: مؤسسة دعم الانتقال المتكامل. "الذكاء الاصطناعي على الخطوط الأمامية: تقييم النماذج اللغوية الضخمة في سياقات حلّ النزاعات في العالم الحقيقي"، 30 يوليو 2025.
AI on the Frontline: Evaluating Large Language Models in Real-World Conflict Resolution | IFIT

الملحق 1 — الاستطلاع الكامـــل

التعليمات:

يهدف هذا الاستطلاع إلى فهم حالة الإستقطاب الحالية في السودان من أجل إنشاء خطة عمل تُركّز على جهود الحد من الاستقطاب. يرجى:

- الإجابة بناءً على مدينتك الحالية إذا كنت داخل السودان.
- أو الإجابة بناءً على مدينتك في السودان إذا كنت خارج البلاد، مع تحديد تاريخ مغادرتك.

القسم 1: المعلومات الأساسية

الإسم: [حقل مفتوح]
معلومات التواصل: بريد إلكتروني أو رقم واتساب: [حقل مفتوح]
العمر: [حقل مفتوح]
النوع الاجتماعي:
- ذكر
- أنثى

الوظيفة: [حقل مفتوح]
أين تقيم حاليًا؟
- إذا كنت داخل السودان، يرجى تحديد الموقع (مدينة أو بلدة): [حقل مفتوح]
- إذا كنت خارج السودان، يرجى تحديد موقعك الحالي (الدولة والمدينة): [حقل مفتوح]

إذا كنت خارج السودان، متى غادرت البلاد؟
- الشهر/السنة: [حقل مفتوح]

القسم 2: فهم الإستقطاب

1. إلى أي مدى توافق أو لا توافق على الجملة التالية: "يوجد استقطاب كبير في السودان اليوم"؟
(الاستقطاب يعني: انقسامًا عميقًا وعدائيًا بين المجموعات الرئيسية في المجتمع، يتسم بتطرّف الآراء داخل هذه المجموعات وفيما بينها).
   - أوافق بشدة
   - أوافق
   - محايد
   - لا أوافق
   - لا أوافق بشدة

   يرجى شرح إجابتك: [حقل مفتوح]

2. ما نوع/أنواع الإستقطاب التي تلاحظها في مجتمعك أو مدينتك؟
(مكن اختيار أكثر من خيار)
   أ) سياسي
   ب) قبلي
   ج) إثني
   د) ديني
   هـ) أيديولوجي
   ز) إقليمي
   ح) اقتصادي
   ي) أخرى (يرجى التحديد): [حقل مفتوح]
   يرجى شرح اختياراتك: [حقل مفتوح]

3. إلى أي مدى عايشت الأنواع التالية من الإستقطاب في مجتمعك؟ استخدم المقياس أدناه لكل خيار
مقياس ليكرت: إطلاقًا (1)؛ إلى حدٍّ قليل (2)؛ إلى حدٍّ متوسط (3)؛ إلى حدٍّ كبير (4)؛ إلى حدٍّ كبير جدًا (5)
   أ) سياسي
   ب) قبلي
   ج) إثني
   د) ديني
   هـ) أيديولوجي
   و) إقليمي
   ز) إقتصادي

4. هل تعرضت شخصيًا لأي شكل من أشكال جرائم الكراهية أو العنف في مجتمعك؟
   - نعم
   - لا

5. إذا كانت الإجابة نعم، يرجى ذكر التفاصيل: [حقل مفتوح]

القسم 3: أسباب وتجليات الإستقطاب

6. ما الأسباب الرئيسية للإستقطاب في مجتمعك أو مدينتك؟ [حقل مفتوح]

7. أين يظهر الإستقطاب بوضوح أكبر؟
(يمكن اختيار أكثر من خيار)
   أ) الإنترنت
   ب) المدارس/الجامعات
   ج) الإجتماعات المجتمعية/القبلية
   هـ) التجمعات الدينية
   و) أماكن العمل
   ز) أخرى (يرجى التحديد): [حقل مفتوح]
   يرجى شرح اختياراتك: [حقل مفتوح]

8. إلى أي مدى توافق على أن "وسائل التواصل الإجتماعي جعلت الإستقطاب أسوأ في السودان"؟
   - أوافق بشدة
   - أوافق
   - محايد
   - لا أوافق
   - لا أوافق بشدة

   يرجى شرح إجابتك: [حقل مفتوح]

القسم 4: أثر الإستقطاب والصراع

9. كيف أثّر الإستقطاب على الحياة اليومية في مجتمعك؟ [حقل مفتوح]

10. منذ بداية الحرب في أبريل 2023، ما التغيرات التي لاحظتها في السلوك والتصورات والمواقف في مجتمعك؟ [حقل مفتوح]

11. كيف يؤثر الصراع الحالي في السودان على الإستقطاب؟ [حقل مفتوح]

12. ما دور الفاعلين الخارجيين (مثل المنظمات الدولية أو الدول المجاورة) في زيادة أو تخفيف الإستقطاب في السودان؟ [حقل مفتوح]

القسم 5: الثقافة والإستقطاب

13. كيف تؤثر الإختلافات القبلية والإثنية على التفاعلات والعلاقات اليومية في مجتمعك؟ [حقل مفتوح]

14. هل تعتقد أن التنوع الثقافي في السودان يمثل مصدر قوة أم مصدر انقسام؟ ولماذا؟ [حقل مفتوح]

15. إلى أي مدى توافق على أن "تعزيز الفهم الثقافي والحوار بين المجموعات يمكن أن يساعد في الحد من الإستقطاب"؟

- أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة

يرجى شرح إجابتك: [حقل مفتوح]

القسم 6: العوامل الإقليمية و السياق

16. ما التحديات الرئيسية (الداخلية والخارجية) التي تعزز أو تقلل الإنقسامات في منطقتك اليوم؟ [حقل مفتوح]
17. كيف تسهم التفاوتات الإقليمية (مثل الاختلاف بين الخرطوم والمناطق الطرفية كدارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان) في الإستقطاب؟ [حقل مفتوح]
18. هل تشعر أن مناطق أو مجموعات معينة في السودان مهمشة أكثر من غيرها؟ إذا نعم، أيها ولماذا؟ [حقل مفتوح]

القسم 7: الحلول

19. ما الخطوات التي تعتقد أنها يمكن أن تساعد في الحد من الإستقطاب في السودان بوجه عام أو في منطقتك/ مجتمعك؟ [حقل مفتوح]
20. من يجب أن يقود جهود الحد من الإستقطاب في منطقتك أو مجتمعك؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

أ) الكيانات السياسية
ب) القادة المجتمعيون
ج) القادة الدينيون
د) منظمات المجتمع المدني
هـ) لجان المقاومة
و) مجموعات الشباب
ز) المنظمات الدولية
ح) أخرى (يرجى التحديد): [حقل مفتوح]

يرجى شرح اختياراتك: [حقل مفتوح]

21. إلى أي مدى توافق على أن "الأفراد لديهم مسؤولية في معالجة الإستقطاب في مجتمعاتهم"؟

- أوافق بشدة
- أوافق
- محايد
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة

يرجى شرح إجابتك: [حقل مفتوح]

22. ما الإجراءات التي يمكن أن يتخذها الفاعلون غير المستقطبين وغير المتطرفين في مجتمعك لتقليل الإستقطاب؟ [حقل مفتوح]
23. ما أبرز ثلاث ميزات إيجابية في الثقافة أو السياسة أو التاريخ السوداني يمكن أن تساعد في الحد من الإستقطاب في السودان؟

مؤسسة دعم الانتقال المتكامل: مؤسسة دولية مستقلة وغير حكومية تُقدّم تحليلات شاملة ودعماً فنّياً للجهات الفاعلة الوطنية المشاركة في عمليات الحوار والانتقال. ويتمثل العمل الأساسي للمؤسسة في تقديم موارد الخبرة حول حلول السياسات المتكاملة لدعم الجهود المحلية. وقد دعمت المؤسسة الحوارات والعمليات الانتقالية في دول مثل أفغانستان، كولومبيا، السلفادور، غامبيا، ليبيا، المكسيك، نيجريا، سريلانكا، السودان، سوريا، تونس، أوكرانيا، أوزبكستان، فنزويلا، وزيمبابوي.

© 2025 Institute for Integrated Transitions

Recinte Modernista de Sant Pau
Pabellón Sant Leopold
Carrer de Sant Antoni Maria Claret, Num. 167
08025 Barcelona, Spain

www.ifit-transitions.org
info@ifit-transitions.org

امسح لمزيد من المعلومات